مطبوعات شرقية جديدة

Mechitar's des Meisterarztes aus Her «TROST BEI FIEBERN» übersetzt u. erläeutert von Dr. Med. Ernst Seidel. *Leipzig, verlag v. J. A. Barth.* 1908 pp. 309.

الحميات في الحميات

هذا الكتاب لمؤلف ارمني ازهر في القرن الثاني عشر للميلاد يُدعى مكيتار اصلهُ من مدينة هار المدعوَّة اليوم خوي في بلاد العجم وكان طبيباً نطاسيًّا وحكيماً عالماً بالفلسفة والفلكيَّات. ومن آثاره المخطوطة كتاب واسع وضعهُ في الحميات سنة ١١٨٤ جمع فيهِ آراء الاطباء الذين سبقوا عهدهُ من يونان وعرب وعجم ودعاهُ بالبرهان رجاء ان يفيد الاطباء بمضامينهِ فيشفوا مرضاهم من بلاء الحمَّيات. وكان منهُ في مكتبة باريس نسخة مخطوطة تاريخها سنة ١٢٩٤ بقيت في زوايا النسيان حتى استخرجها من مكمنها الاباء المكيتاريون فنشروها بالطبع سنة ١٨٣٢. وقد بيَّن الدكتور وهرام تركوميان احد اطباء الاستانة العليَّة عظم شأن هذا الكتاب بمقالة مطوَّلة انشرها في اكاديميَّة العلوم الطبيَّة في باريس سنة ١٨٩٩. ولحبِّ الدكتور سيدل مؤخَّرًا ان يقرب منافع هذا الاثر الى العلماء الاوروبيين. بنقلهِ الى الالمانية وتذييلهِ بالحواشي والملحوظات الضافية. فنحضُّ المتطببين على درس هذا التأليف فانهُ يفيدهم معرفة آراء القدماء في الحمَّيات وطرائقهم المختلفة في معالجتها فانَّ بعض تلك الادوية لا تخلو من المنافع في تطبيب المحمومين حتى في يومنا هذا

الاب ت. كورز

Dr Rauschen. ÉLÉMENTS DE PATROLOGIE ET D'HISTOIRE DES DOGMES. Traduits de l'allemand et adaptés par E.Ricard. *Paris, Roger et Chernoviz.* VIII-365 pp. in-16.

اصول معرفة تآليف الاباء وتاريخ المعتقدات الدينية

قلَّما يجد الدارسون في اللغة الفرنسويَّة كتبًا تعليميَّة لدرس تآليف آباء الكنيسة. وكلُّ ما كُتب في هذا الصدد قد عتق او هو اكبر حجماً من ان يستعين بهِ طلبة العلم. وفي اللغة الالمانية كتاب محكم يسدُّ هذا الخلل ألَّفهُ الدكتور روشن احد اساتذة

كلية بون الكاثوليكية . فطلب الخوري ريكارد من معلمي مدرسة اكس الاكليريكية الى المؤلف بان يسمح لهُ بنقل كتابهِ الى الفرنسوية مع التصرُّف ببعض اجزائهِ وفقاً لذوق الفرنسويين فرخَّص لهُ الدكتور في ذلك . وقد اطلعنا على هذه الترجمة فوجدناها مناسبة للغاية المقصودة اذ هي جامعة لصفات الكتب المدرسية من وضوح وحسن تقسيم الفصول ومراعاة احوال الدارسين في اطالة بعض الاقسام وتلخيص غيرها . وقد تحقَّقنا انَّ هذه الصفات زادت رغبة ارباب المدارس في ذلك التاليف فادخلوهُ في جملة كتبهم التعليمية . ولا نشكّ في رواجهِ بين الاكليروس الشرقي ايضاً لاسيما انهُ مع كثرة موادهِ رخيص الثمن يباع بثلاثة فرنكات فقط س . ر

A LITERARY HISTORY OF THE ARABS. By R. A. Nicholson M. A., London, T. Fisher Unwin, 1907, XXX-500 pp.

تاريخ العرب الادبي

ينبئ صاحب هذا الكتاب قرَّاءهُ في مقدمتهِ بانَّ غايتهُ من وضعهِ ليست تسطير تاريخ الآداب العربية لانَّ ذلك يقتضي ابحاثاً طويلة ودروساً واسعة لم يفكِّر في خوضها وانَّما اراد فقط ان يرشد الاوربيين الى بعض الالمام بآداب العرب فيسهّل لهم في كتابهِ افكار كتبهم واساليبهم النثريَّة والشعريَّة . ولبلوغ هذه الغاية قد قسم كتابهُ الى ثلاثة اطوار واسعة اودع مضامينها في عشرة فصول . فالطور الاوَّل مختصّ بعهد الجاهلية يليهِ طور الاداب الاوسط المعدود كعصر العرب الذهبيّ في ايَّام العبَّاسيين . ثم الطور الثالث وهو الاخير منذ ظهور المغول الى اواخر القرن الخامس عشر للميلاد . وقد المح في كلّ هذه الاطوار ولاسيما الطورين الاولين الى الحركة الادبية بين العرب متتبعاً اخبار شعرائهم وخطبائهم وفلاسفتهم ولغويهم وكتبتهم الدينيين . ولم يتسع في كل ذلك الَّا قدر ما رآهُ مناسباً لغايتهِ . وانَّما اختار بين شعراء العرب خمسةً يمثّل رآهم في الطور الثاني كقدوة زمانهم والمثال الذي على منوالهِ نسج اخلافهم فأعمل النظر في طرائقهم الشعريَّة ومعانيها ودرسها درساً خصوصيًّا وهم مطيع بن اياس وابو نوَّاس وابو العتاهية والمتنبي وابو العلاء المعرّي . فنقل من كلامهم كثيراً وسعى بان يبيّن خواصّهم الكتابية التي حذا الاخرون حذوها . على انَّنا مع اقرارنا بفضل المؤلف لم نجدهُ كفوءاً لمثل هذا التاليف وقد يلوح من مطاوي كتابهِ انهُ لم يعرف مصنَّفات العرب في اصلها العربي وانما درسها

في كتب بعض المحدثين من الاوربيين كبروكلمان (Brockelmann) عند الالمان وهوارت (Huart) عند الفرنسويين وكذلك راجع بعض المنشورات الحديثة التي تبحث عن آداب الجاهليّة اجمالًا فالتقط منها شيئًا من فوائدهـا دون ان يتعنّى في مضامينها كما انهُ نقل عن تلك الكتب جداولها للمصنفات العربية دون ان يشير الى عدّة تآليف كان حقهُ ان يذكرها وفيها من الفوائد ما لو اطّلع عليه لاستفـاد منهُ كثيرًا كتأليف الدكتور ثولرس في لغة قريش والطبعة الثانية من كتـاب نلدكه في الاصول العربية. وكذلك لا يشير البتة الى الكتابات اليمنية التي ابطلت عدة مزاعم كان الكتبة ينقلونها بلا تروٍّ. وما فاتهُ كتابة غارة العربية التي وجدها العلّامة دوتّسو وهي مكتوبة بالحرف النبطي. وكذلك لو اطّلع على رسـالات الدكتور كلازر لَما نسب ما اكتشفهُ من الآثار اليمنية الى القرن الثامن قبل المسيح . وكان يمكنهُ في كلامه عن الاخطـل والخنساء ان ياخذ عدّة فوائد من مقالات الاب لامنس الافرنسية في الاول وعن ديوان الثانيـة المطبوع في مطبعتنا وكانهُ جهل كل ذلك. وما يُقال اجمالًا انّ تاريخ العرب الادبيّ لا يمكنهُ ان يحصر في كتاب كمثل هذا وقد رأينـا الدكتور برون (Dr Browne) خصّص عدّة مجلّدات لتاريخ الفرس الادبيّ مع انّ العرب اغنى بآدابهم من العجم بكثير ل. ه

A. Durand S. J. L'ENFANCE DE JÉSUS-CHRIST D'APRÈS LES ÉVANGILES CANONIQUES, suivie d'une étude sur les Frères du Seigneur, in-16, XLI-287 pp., *Paris, Beauchesne et Cie*, 1908.

طفولية السيد المسيح رفقًا للاناجيل القانونية

وضع حضرة الاب الفرد دوران احد اساتذة الدروس الكتابيّة في مكتبنا الشرقي عدّة مقالات في طفولية السيد المسيح ليشرح ما جاء ورد عنها في الفصول الاولى من انجيلي متى ولوقا ونشرها في مجلّة الدفاع عن العقائد الدينيـة (Revue pratique d'Apologétique) وها هوذا قد جمع تلك الفصول المتفرقة في كتـاب مستقل يسرّنا ان نُعرف بهِ قرّاء مجلة المشرق. وما كان ليخفى على حضرة المؤلف مـا كتبهُ نكرة الوحي في هذه السنين الاخيرة لتخطئة الاناجيل المقدّسة في مـا رووهُ عن ميلاد السيد المسيح من العذراء الطاهرة وعن العجائب التي رافقت الاشهر الاولى من ظهوره على الارض. ومن يقرأ كتاب الاب دوران يتحقق انهُ اطلع على كلّ اعتراضات الملحدين

وهو يدونها في تآليفه دون خوف ثمّ يفندها بكل دراية يراهين لا يرفضها غير الذين يناهضون الدين بقضّ خطائقه ولا يطلبون الحقيقة باستقامة النية. ومما اعجبنا في كتاب حضرته انهُ يجمع تلك الاعتراضات ويبيّن مناقضة بعضها للبعض الاخر بحيث لا يحتاج غالباً لتفنيدها بطريقة اخرى غير معاكستها لبعضها. وبعد تقويض كل تلك المزاعم تراه يوضح تعاليم الاناجيل المقدّسة مبيناً صدق كاتبيها وبعدهم من كل زور ومكر ثمّ يثبت توافق التعاليم مع بعضها ومع ما ورد في نبوّات العهد القديم لاسيما بخصوص ميلاد الرب من بتول طاهرة قبل الولادة وبعد الولادة وخلاصة القول انّ هذا الكتاب لم يدع منسلةً منوطة بطفولية الرب الّا استوفى شروحها تماماً — ولهذا التأليف ملحق وهو مقالة واسعة نشرها حضرة الاب في المجلّة الكتابيّة عن اخوة الربّ الذين ورد ذكرهم في الانجيل فاثبت بالشواهد النقليّة والعقليّة انهُ لا يراد في الانجيل باسم « الاخ » الاخ الشقيق من الاب والامّ بل اولاد الاعمام والاخوال. وهو جوابٌ صادق كان قدماء الاباء منذ قرون النصرانية الاولى قد اجابوا بهِ المراطقة فافحموهم. فاستعاره حضرة الاب من تلك الموارد القديمة وأيدهُ بشواهد جديدة لا تبقي للمرتابين شكّاً في الامر. فنثني على رصيفنا الفاضل ونحضّ محبي الدروس الكتابيــة على مطالعة هذا الكتاب النفيس

الاب ي. ديانسيغر

Mgr. de Beauvais: La liberté intellectuelle après l'Encyclique « Pascendi ». *Paris, Beauchesne,* 1908.

البراءة البابويّة في الاضاليل العصريّة وحريّة الابحاث

زعم بعض اعداء الدين انّ رسالة البابا في الاضاليل العصريّة التي مرّ فيها الكلام سابقاً من شانها أن تعيق الابحاث العلمية فقام احد اساقفة فرنسة وهو اسقف مدينة بوته في فرنسة منتدًا تلك الشكايات في تأليف صغير نحثّ قرّاءنا على مطالعته. فقد بيّن سيادتهُ انّ قداسة الحبر الاعظم لم يقصد بهذه الرسالة الّا شيئاً واحداً ان يمنع ابناء الكنيسة عن الضلال فبفعلهِ هذا هيهات ان يكون اضرّ العلوم بشيء والاحرى ان يُقال انهُ جعل للعقل البشريّ حدوداً اذا تجاوزها تاه في بيداء الوهم ووجد فيها مضرّة ليس نفعاً

ن. ل

U. Holzmeister s. j. II COR. III. 17 « DOMINUS AUTEM SPIRITUS EST » Eine exegetische Uebersicht ueber die Geschichte der Erklaerung dieser Stelle. p. X-104, 1908, *Innsbruck, Fel. Rauche.*

شرح الاية « انَّ الربَّ هو روح »

في رسالة القديس بولس الثانية الى اهل كورنتس (٣: ١٧) آية هذا منطوقها «انَّ الربَّ هو روح» كثر فيها جدال ناكي الاسرار فانَّهم زعموا انَّ هذه العبارة تنفي تعليم الكنيسة المسيحيَّة في الثالوث الاقدس فيشرحون الاية على هذا المنوال بقولهم : ان لفظة « الرب » (وفي اليونانيَّة ὁ Κύριος) في هذا المكان تدلُّ على المسيح اما لفظة الروح فهي في اليونانيَّة معرَّفة τὸ πνεῦμα وبتعريفها دلالة على انَّ المقصود هو الروح القدس فيكون المعنى انَّ الرب اي السيد المسيح هو الروح القدس وهو قول يضادّ المعتقد المسيحي في تثليث الاقانيم. لكنَّ هؤلاء المتشدقين لو تروَّوا في اقوال الاباء ومفسري الكتاب المقدَّس لتحقَّقوا انَّ سهمهم قد طاش ومساهم قد خاب اذ انَّ لهذا النصّ تفاسير صحيحة مغايرة لتفاسيرهم. ومن جملة هذه الشروح الصوابيَّة شرحُ الاب اليسوعي اوربان هلستايستر تريل كلّيتنا في العام الماضي فانَّهُ صنَّف كتابًا كاملًا في بيان معنى هذه الاية الصحيح. فدرس لذلك هذه العبارة درساً مدققًا ليس فقط في منطوقها المنفرد بل في قرائنها ايضًا. وخلاصة شرحه انَّ معنى الاية هو هذا : « الله هو الروح القدس » بتقديم المبتدإ على الخبر اي انَّ الروح القدس هو الله . ولتوطيد هذا الشرح درس حضرتهُ المفردات التي تتركب منها تلك الجملة الاسمية وقابلها بكل الاناجيل المقدَّسة التي ورد فيها ذكر الربّ او ذكر الروح فكانت نتيجة بحثه انَّ الربّ (ὁ Κύριος) هنا لا تدلُّ على المسيح بل على الاله الحقيقي الذي يدعوهُ اليهود بيَهْوَه יהוה وقد قدم الرسول الخبر على المبتدا اثباتًا لمناه. وعليه قد استنتج حضرة المؤلف بانَّ هذه الاية لا تجعل السيد المسيح والروح القدس واحدًا بل تثبت كون الروح القدس هو الله كما الاب والابن. وقد تصفحنا ما كتبهُ حضرتهُ في هذا الصدد فوجدنا ادلَّتهُ ثابتة وبراهينهُ متقنة لاسيما انَّ اباء الكنيسة اليونانية اجمالًا جنحوا الى هذا التفسير. لكنَّنا لا نوافق المؤلف في قفيه لشروح أخرى وردت في هذه الاية وخصوصًا شرح الاباء اللاتينيين حيث قالوا انَّ لفظة الربّ هنا تدل على المسيح وانَّ معنى الاية هو « ان الربّ اي

المسيح روحٌ هو» كما تُقات في تورانا العربية وهو شرح لا يخلو من الصحة ايضاً وان كان تفسير حضرته ارجح واوفق للاصل اليوناني . . . الاب ي. ديلسفر

AUX CATÉCHISTES- PROGRAMME POUR LE TEMPS PRÉSENT, par l'abbé F. Gellé, in-16, 1908, *Paris, G. Beauchesne et Cie*.

دستور مفسري التعليم المسيحي

انَّ رسالة الاب الاقدس بيوس العاشر في التعليم المسيحي استوقفت انظار كثيرين فأخذوا يبحثون عن اقرب الوسائل واتقنها لشرح التعليم المسيحي. وهـا هوذا كتاب صغير الحجم جمع فيه احد افاضل الكهنة الفرنسويين كلّ ملحوظاته الشخصيّـة في كيفية القاء التعليم على الاحداث لينشأوا بمعرفة المعتقدات الدينيّة والفرائض التي يقضي بها الدين عليهم. وقد قسم كتـابهُ الى ابواب متعدّدة بيّن فيها كيف يستطيع المتولون لتدريس التعليم المسيحي ان يجذبوا الاحداث ويرغّبوهم في ذلك ثمَّ ينتقـل الى فصول التعليم فرداً فرداً فيرشد المعلم الى فهم مضامينه والطرائق المختلفـة التي يمكنهُ ان يستعين بها لتلقين تلك التعاليم وطبعها في عقول الصغار ثمَّ يدلّهُ على المشاكل التي يقتضي لهُ حلّها وعلى كل التسهيلات التي تجديه نفعاً في هذه المهنة الجليلة لتهذيب عقول الاحداث بكل آداب الدين منذ نعومة اظفارهم ل. ش

PROVERBES ARABES DE L'ALGÉRIE ET DU MAGHREB recueillis, traduits et commentés par Mohammed Ben Cheneb. T. III, in-8. pp. 324, *Paris, Ernest Leroux*, 1907.

الامثال العربية الدائرة في الجزائر والمغرب

مرَّ لنا وصف القسمين الاولين من هذا المجموع المفيد (المشرق ٨: ٨٦٣ و١٠: ٢٣٤) فتناولنا عليهما ينطبق على هذا القسم الثالث والاخير. وقد دوَّن صاحبهُ الاديب في هذا الجزء الامثال الباقية من حروف المعجم الاخيرة اعني من النون الى الياء (ص١— ٦٦) واضاف اليه ملحقاً واسعاً تمَّماً فاتهُ في الاقسام السابقة (ص ٦٧ —٣٢٤). وكلُّ هذه الامثال منقولة الى الافرنسيَّة مع ملحوظات شتَّى عليها. وقد لقينا في هذا القسم ايضاً عدَّة اغلاط امَّا في رواية المثل واما في شرحه. ولا نشكّ في انَّ صاحبهُ الفاضل يصلحها في طبعة جديدة تتمنى وقوعها قريباً برواج الكتاب ان شاء الله ل. ش

كتاب الفوائد الكبرى في السياحات الصغرى

الجزء الاوّل سياحة في التيبت ومجاهل اسيا

ترجمة وتأليف حكمت بك شريف الطرابلسيّ الشاميّ (المطبعة الادبية ١٣٢٥ ص ١١٦)

انّ النفس تتوق الى معرفة البلدان السحيقة واخبار اصحاب السياحات فيها. وقد خصّ حضرة الكاتب المتفنن حكمت بك شريف قلمهُ السيّال لتسطير تواريخ تلك البلاد كتاريخ سيّام وتاريخ زنجبار وقد افادنا اليوم باثر جديد اذ باشر بنقل روايات بعض السيّاح الى الاقطار المجهولة. وهذا الجزء الاوّل منها يحتوي تفاصيل سياحة في التيبت ومجاهل آسيا نشرتها سابقًا جريدة لسان الحال الغرّاء. فتمكّن بها القرّاء حينًا وها هي اليوم جُمعت في هذا الجزء لئلا تضيع فائدتها فنثني على همة كاتبها ونخصّ احداث المدارس وكل الراغبين في عجائب الاخبار على اقتنائها ل. ش

منهاج الخشوع في حبّ يسوع

ترجمة الاب كميل مارون من مرسلي الاخوة الاصاغر

طبع في اورشليم بمطبعة الاباء الفرنسيين (سنة ١٩٠٧ ص ٦٦٢)

قام في انكلترّة في اواسط القرن المنصرم كاهن كاثوليكيّ شهير يُدعى وليم فابر ولد في الشيعة البروتستانية ثمّ هداهُ الله بنوع عجيب الى الدين المستقيم فنبذ اضاليل بيعته ودخل في زمرة كهنة الأُوراتوار في لندن فعُرف بينهم بفضلهِ وتُقاهُ وصارت لهُ بين مواطنيهِ شهرة واسعة بمعارفهِ اللاهوتيّة وقد صنّف لافادة الانكليز عدة مؤلفات روحية في كل المواضيع الدينية اقبلت عليها النفوس الصالحة بكل رغبة حتى انّها تُقلت الى معظم اللغات الاوربية. فنشكر اذن همة حضرة الاب الفرنسيسي الفاضل كميل مارون الحلبيّ على تعريب احد هذه المصنفات وهو كتاب الاب فابر المنون بالانكليزية (All for Jesus) ولعلّهُ اجلّ وانفع تآليفهِ جمع فيهِ بين العلم الراسخ والتقى المؤثر في الارواح. وقد راعى حضرة المعرّب في نقلهِ مع الامانة في الترجمة احوال الطوائف الشرقية فحذف منهُ ما لم يجد فيهِ فائدة لاهل بلادنا متحريًا في عبارتهِ الوضوح والسذاجة ليكون اوقع في النفوس واجدى نفعًا لخلاصها جازاهُ الله عن عملهِ وتمّمهُ بوفرة المقبلين على جني اثارهِ الطيبة ل. ش

هديّة المُقل

أثر مصطفى الخزومي العضو في مجلس المعارف الكبير بدار الخلافة العليّة

طبع في المطبعة الملية في بيروت (سنة ١٩٠٨ ص ٥٥)

هذه فصول متفرّقة صنّفها صاحب السعادة مصطفى بك الخزومي ثمّ جمعها في كتاب واحد. وهي خمسة عشر فصلًا انتحاها بكلام اجمالي في الصحة وشروطها واردفها بفصل في المسكرات ثمّ في القهوة ثمّ في بعض الشؤون البيتيّة والاجتماعيّة الى ان ختمها بفصلين احدهما في اطباء السوء والآخر في الاعتدال. فنهنئ حضرة الكاتب بعمله ونطلب الى الله ان يجازيهُ عن تعبهِ ل. ش

شذرات

معاهد بغداد العموميّة عند سقوطها الاول — كتب الينا حضرة مراسلنا البغداديّ الاب انستاس الكرملي هذه الرسالة التي نرويها بحرفها الواحد:

«كثيرًا ما بحثتُ في كتب التواريخ عن احصاء يذكر معاهد بغداد في عهد اوجها او قبل سقوطها فلم اظفر الّا بشيء قليل منها وفيه من الغلوّ الفاحش ما يدفع المرء الى ان يرتاب في صحة ما يقرأ. وفي هذه الايام اشتريت كتابًا تاريخيًّا اسمهُ «الدرُّ المكنون في المآثر الماضية من القرون» لمؤلفهِ ياسين العمريّ الموصليّ الحنفيّ. وتنتهي وقائعهُ التاريخية سنة ١٢١٨ هـ (=١٨٠٣–١٨٠٤ م) وفي آخره يقول: «انتهى ما اردنا من جمعهِ نهار الاحد رابع وعشرين من جمادى الاولى على يد جامعهِ الفقير ياسين العمري بن خير الله الخطيب العمري الموصلي غفر الله لهم آمين امين سنة ١٢١٨».

فيظهر من ذلك ان النسخة الموجودة بيدنا كُتبت في السنة التي أَلّف فيها الكاتب سفرهُ. ومن هذا الكتاب نسخة في لندن وهي النسخة الوحيدة المعروفة في اوربا. وليست غايتنا ان نصف الكتاب نفسهُ بل ان نذكر ما جاء في الصفحة الاخيرة منهُ وفيها فائدة عميمة وهي الضالّة التي كنت انشدها من عدّة سنوات بخصوص معاهد بغداد العامّة عند سقوطها الاول. وها اناذا انقلها بحرفها حفظاً لها من التلف والبوار واطلاعاً للقرّاء على ما كانت عليهِ بغداد في سابق مجدها وسامق عزّها: